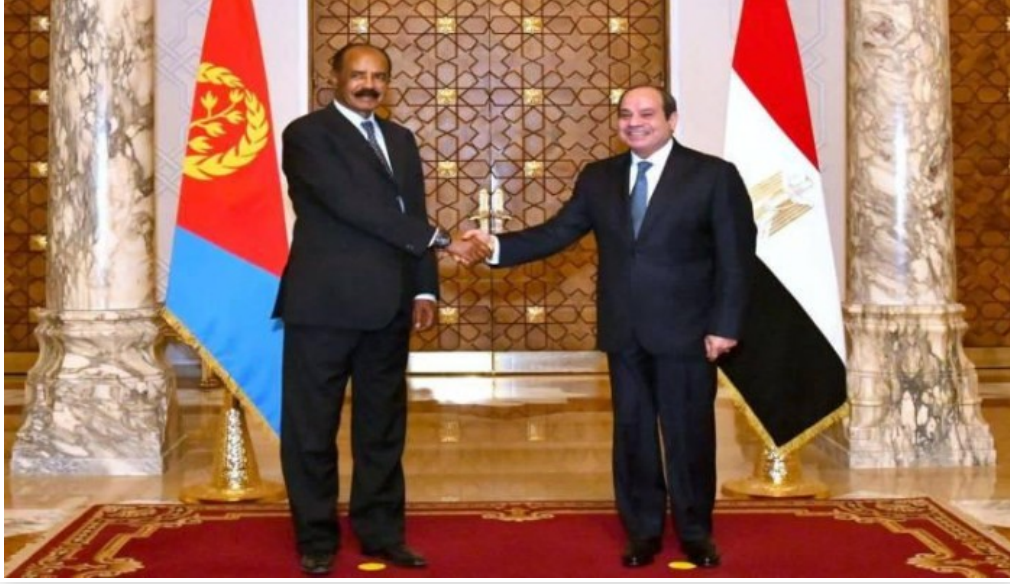


# للضغط على إثيوبيا "ذا ناشيونال" تكشف تفاصيل اتفاقيتين "سريتين" وقعتها مصر مع إريتريا وجيبوتي



الخميس 25 ديسمبر 2025 10:00 م

أفادت صحيفة "ذا ناشيونال" نقلاً عن مصادر في القاهرة بأن مصر وافقت على تطوير موانئ بحرية في دول القرن الأفريقي، إريتريا وجيبوتي، في إطار حملتها لزيادة الضغط على إثيوبيا غير الساحلية بسبب نزاعها الطويل الأمد على مياه النيل

وقالت إنه بموجب الاتفاقيات الموقعة دون ضجة، ستقوم مصر بتطوير ميناء عصب الاستراتيجي على البحر الأحمر في إريتريا، وميناء دوراليه في جيبوتي، على خليج عدن، لزيادة طاقتها، وإنشاء أرصفة للسفن الحربية، وإتاحة المجال لنشر وحدات عسكرية صغيرة ولكنها من النخبة

ويقع كلا المينائين بالقرب من مضيق باب المندب، البوابة الجنوبية للبحر الأحمر وتشتهر إثيوبيا، التي تحد إريتريا وجيبوتي، باعتمادها الكبير على ميناء دوراليه لنقل البضائع

وتتملك مصر أكثر من 2000 كيلومتر من السواحل على البحر الأحمر في أراضيها وشبه جزيرة سيناء وتسيطر على قناة السويس التي تربط البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط

وقد حافظت مرارًا وتكرارًا على معارضتها الشديدة للدول غير الساحلية مثل إثيوبيا التي تسعى للحصول على موطئ قدم إقليمي على البحر الأحمر، وهو الرابط البحري الرئيس بين أوروبا والشرق الأوسط وآسيا وشرق أفريقيا

## الاتفاقيات مع إريتريا وجيبوتي

وفقًا لمصادر مطلعة، فإنه تم توقيع الاتفاقيات المصرية مع إريتريا سرًا خلال زيارة قام بها الرئيس أسيس أفورقي إلى القاهرة أواخر أكتوبر وأضاف أن الاتفاق الآخر تم التفاوض عليه وإبرامه بين مسؤولين مصريين وجيبوتيين رفيعي المستوى

وقالت المصادر إن مصر، المرتبطة بعلاقات سياسية وعسكرية قوية مع إريتريا وجيبوتي، ستقوم ببناء بنية تحتية في المينائين لتزويد السفن الحربية التابعة لأسطولها الجنوبي بالوقود والإمدادات، بما في ذلك المدمرات والغواصات وناقلات الجنود والمروحيات

وأوضحت أن الاتفاقية مع جيبوتي نصت أيضًا على تطوير شبكة الطرق المؤدية إلى دوراليه وتعتمد إثيوبيا المجاورة، وهي دولة حبيسة منذ انفصال إريتريا عام 1993 بعد حرب أهلية طويلة، اعتمادًا كبيرًا على دوراليه للوصول إلى البحر

وقال أحد المصادر: "إن الاتفاقيات تضيء الشرعية على وجودنا العسكري في البلدين وتتردد السفن الحربية المصرية بالفعل على المينائين بشكل متكرر."

## النزاع بين مصر وإثيوبيا

ودخلت مصر وإثيوبيا في نزاع مرير لأكثر من عقد من الزمان حول الآثار المتوقعة لسد كهرومائي ضخم أكملته أديس أبابا هذا العام

وتعتبر مصر، التي تعتمد على النيل في تلبية جميع احتياجاتها من المياه العذبة تقريبًا، سد النهضة الإثيوبي بمثابة تهديد وجودي، بحجة أنه سيقبل من حصتها الحيوية من مياه النهر ويمنح إثيوبيا سيطرة غير مقبولة على تدفقها في اتجاه مجرى النهر في أوقات الجفاف

وكانت مصر والسودان تجريان مفاوضات مع إثيوبيا لأكثر من عقد من الزمان، وطالبتا أديس أبابا بالدخول في اتفاقية ملزمة قانونًا بشأن تشغيل وإدارة السد

ورداً على ذلك، سعت إثيوبيا مرارًا وتكرارًا إلى طمأنة القاهرة والخرطوم بأن السد لن يضر بمصالحهما، مع التأكيد على فوائد المشروع للتنمية الاقتصادية وحققها السيادي في تشغيله كما تراه مناسبًا

ولم يكن للماء التدريجي للخران الضخم خلف السد، خلال الفترة ما بين عامي 2020 و2024، تأثير يذكر على حصة مصر من مياه النيل، وذلك بفضل الأمطار الغزيرة على المرتفعات الإثيوبية

مع ذلك، اشتكى السودان الذي مزقته الحرب والواقعة في اتجاه مجرى النهر من أن فشل إثيوبيا في مشاركة البيانات في الوقت الفعلي حول تشغيل السد قد تسبب في حدوث فيضانات مميتة ومدمرة في بعض مناطقه

وبعد فشل الجولة الأخيرة من المفاوضات التي جرت قبل عامين، تعمل مصر على بناء تحالفات وثقة مع جيران إثيوبيا مثل الصومال وجيبوتي - وكلاهما عضوان في جامعة الدول العربية - وإريتريا وكينيا، بينما تقدم الخبرة الفنية في مجموعة واسعة من المجالات للعديد من دول حوض النيل الـ 11.

وبدأت مصر العام الماضي بنشر قوات ومستشارين عسكريين في الصومال بعد توقيع البلدين اتفاقية دفاعية .

كما زودت الصومال بالأسلحة ومستشارين في مكافحة الإرهاب لدعم جهودها في محاربة حركة الشباب الإرهابية وتعتزم مصر أيضًا المشاركة في بعثة حفظ السلام الجديدة التابعة للاتحاد الأفريقي في البلاد

### القضايا المثيرة للتوتر بين القاهرة وأديس أبابا

وقال ويليام دافيسون، المحرر الإداري لموقع "إثيوبيا إنسايت" والمقيم في بريطانيا: "إن غياب المفاوضات الثنائية أو الثلاثية الجادة بشأن السد يعني أن التركيز الآن ينصب أكثر على القضايا الإقليمية التي تسبب بالتأكيد توترًا بين القاهرة وأديس أبابا".

ويتركز التوتر على مشاركة مصر في مهمة الصومال وطموحات إثيوبيا البحرية الإقليمية ومن الواضح أن إثيوبيا لا ترغب في وجود قوات مصرية في الصومال، ولكن حتى لو حدث ذلك، فلن يُغير بالضرورة قواعد اللعبة ولن يؤدي إلى حرب بين البلدين

وأضاف: "الصورة العامة هي أن السد حقيقة واقعة وسيظل مصدرًا للتوتر لا أرى أن البلدين سيعززان الثقة والتعاون، لكنني لا أرى أيضًا أنهما سينزلقان إلى صراع مسلح".

<https://www.thenationalnews.com/news/mena/2025/12/24/egypt-increases-pressure-on-ethiopia-through-port-deals-with-eritrea-and-djibouti>